

توقعات التجارة في آسيا والمحيط الهادئ خلال عام 2021

ترجمة: مروة احمد عبد العليم

الهيئة العامة للاستعلامات



الناشر : IHS Markit

التاريخ : 2021 June 17

اسم الدراسة: Asia Pacific trade outlook in 2021

اسم المحرر : Rajiv Biswas, Asia Pacific Chief Economist

يشير التقرير الي توقعات متفائلة في 2021-2022 بقرب انتهاء التداعيات السلبية لجائحة كورونا عالميا، ومع نهاية شهر أبريل الماضي، رفع صندوق النقد الدولي، توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي بنصف نقطة مئوية إلى 6% في 2021، من 5.5% توقعاته في يناير الماضي، هذا التفاؤل في التوقعات يرجع إلى ما وصفه الصندوق بـ "بشائر الخروج من الأزمة الصحية والاقتصادية (الناجمة عن كورونا)، التي تزداد وضوحا يوما بعد يوم مع تطعيم مئات الملايين وزيادة نسب التعافي في كثير من البلدان".

حيث يرى "Rajiv Biswas" كبير الاقتصاديين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بموقع IHS Markit البريطاني لأبحاث الأسواق المالية، أن الانتعاش القوي في النمو الاقتصادي العالمي في النصف الأول من عام 2021 يرجع إلى الارتفاع الكبير في صادرات البضائع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. مما أدى إلى تحسين التوقعات الإجمالية لنمو الصادرات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لعام 2021. ومن المتوقع أن

تظهر صادرات آسيا والمحيط الهادئ توسعًا قويًا بنسبة 13٪ (سنويًا) في عام 2021، بعد الانكماش بنسبة 1.8٪ في عام 2020. حيث تشير تقديرات IHS Markit إلى تقلص حجم التجارة العالمية بنسبة 5.4٪ في عام 2020. ومن المتوقع حدوث انتعاش في عامي 2021 و 2022، مع زيادة حجم التجارة العالمية بنسبة 6.0٪ و 3.7٪ على التوالي.

• النتائج الرئيسية:

1. من المتوقع حدوث انتعاش اقتصادي قوي في عام 2021، مع توقع نمو الناتج المحلي الإجمالي لآسيا والمحيط الهادئ عند 6.2٪، بناءً على التوقعات بأنه سيكون هناك طرح تدريجي للقاحات COVID-19 خلال عام 2021.

2. النمو الاقتصادي المزدهر في الصين سيكون أحد العوامل الرئيسية التي تدعم الانتعاش الاقتصادي القوي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والمتوقع له أن ينمو بنسبة 8.3٪ في عام 2021.

3. انتعاش الصادرات في بيانات التجارة الأخيرة للعديد من اقتصادات آسيا والمحيط الهادئ، بالنسبة للصين، فقد ارتفعت صادرات البضائع بنسبة 27.9٪ في مايو 2021 كما أظهرت صادرات كوريا الجنوبية نموًا قويًا بنسبة 45.6٪ في مايو. وفي منطقة الآسيان، أظهرت صادرات سنغافورة السلعية المحلية غير النفطية انتعاشًا بنسبة 6.0٪ في أبريل مدعومة بارتفاع بنسبة 10.9٪ في صادرات الإلكترونيات. كما أظهرت صادرات السلع الفيتنامية نموًا قويًا في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2021، حيث ارتفعت بنسبة 29.6٪، مدعومة بالنمو السريع بنسبة 30.7٪ لصادرات الهواتف المحمولة وقطع الغيار.

4. على المدى المتوسط، من المتوقع أن تنمو صادرات آسيا والمحيط الهادئ بوتيرة سريعة، بسبب النمو القوي المستدام للتجارة البينية الإقليمية داخل منطقة آسيا والمحيط الهادئ، واستمرار الصين والهند ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) لتكون من بين الأسواق الناشئة الأسرع نموًا في العالم.

• النمو العالمي وانتعاش التجارة:

مع توقع نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 5.7٪ في عام 2021 بعد انكماش بنسبة 3.5٪ في عام 2020، سيتم توفير دفعة لقطاعات التصدير في العديد من اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ المعتمدة على التصدير. حيث يرتبط الانتعاش في النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة مثل

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وكندا، إلى جانب الزخم الاقتصادي القوي المستمر في الصين، بالتطبيق السريع لبرامج التطعيم خلال النصف الأول من عام 2021. كما دُعمت طلبات التصدير الجديدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى أسواق التصدير الرئيسية في أمريكا الشمالية وأوروبا نمو الصادرات من السلع المصنعة والسلع خلال عام 2021. ومن المتوقع أن تظهر صادرات آسيا والمحيط الهادئ انتعاشًا قويًا بنسبة 13% في عام 2021، بعد انكماشها بنسبة 1.8% في عام 2020. حيث تُقدر IHS Markit انكماش حجم التجارة العالمية بنسبة 5.4% في عام 2020. وحدث انتعاش في 2021 و 2022، مع انتعاش حجم التجارة العالمية بنسبة 6.0% و 3.7% على التوالي. ومع ذلك، نظرًا لاستمرار موجات COVID-19 الجديدة في العديد من دول آسيا والمحيط الهادئ في النصف الأول من عام 2021، لا يزال من المتوقع أن تظل قيود السفر الدولية عقبة رئيسية أمام انتعاش السياحة الدولية والسفر في المنطقة خلال 2021. مما يؤدي إلى مسار طويل الأمد وتدرجي لتعافي التجارة في الخدمات للعديد من اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

• انتعاش صادرات آسيا والمحيط الهادئ:

لقد شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ ركودًا في عام 2020 بسبب جائحة COVID-19، حيث تقلص الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة إلى نحو 1.1% سنويًا، وأضرت بشدة عمليات الإغلاق وحظر السفر باقتصادات معظم دول آسيا والمحيط الهادئ خلال النصف الأول من عام 2020. ومع ذلك، خلال النصف الثاني من نفس العام، تعافت العديد من اقتصادات آسيا والمحيط الهادئ بشكل كبير وكان هذا الانتعاش مدفوعًا بتعزيز الطلب العالمي على الصادرات وكذلك انتعاش الإنفاق الاستهلاكي المحلي نتيجة لتخفيف القيود المرتبطة بالوباء في العديد من البلدان.

توقع التقرير حدوث انتعاش اقتصادي قوي في عام 2021، مع نمو الناتج المحلي الإجمالي لآسيا والمحيط الهادئ عند 6.2%، بناءً على التوقعات بأن التوسع في توزيع لقاحات COVID-19 خلال هذا العام سيساعد على الانتعاش التدريجي للنشاط الاقتصادي في العديد من اقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، كما أنه من المتوقع أن يكون النمو الاقتصادي القوي في الصين أحد العوامل الرئيسية التي تدعم الانتعاش الاقتصادي القوي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والمتوقع له أن ينمو بنسبة 8.3% في عام 2021. وأن يمتد الانتعاش لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، مع نمو معظم اقتصادات المنطقة الرئيسية بسرعة في عام 2021، على الرغم من تضاعف اقتصادات بعض البلدان بسبب موجات COVID-19 الجديدة.

أن تحسن الزخم الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ انعكس على مؤشر IHS Markit لمديري المشتريات الخاص بالإنتاج الصناعي، والذي أظهر تعافيه بقوة في الأشهر الأخيرة. حيث أشار المؤشر إلى أقوى توسع للإنتاج كان خلال النصف الأول من عام 2021، مع انخفاض معدل التوسع في بعض البلدان خلال الربع الثاني من عام 2021 بسبب موجات COVID-19 الجديدة.

بالنسبة للصين، فقد ارتفعت صادرات البضائع بنسبة 27.9% في مايو 2021. كما انتعشت صادرات كوريا الجنوبية بنسبة 45.6% في مايو 2021. وارتفعت صادرات تايوان بنسبة 38.6% في مايو، مدعومة بالنمو القوي في صادرات الإلكترونيات والكيماويات والبلاستيك.

وفي منطقة آسيان، أظهرت صادرات سنغافورة السلعية المحلية غير النفطية أيضًا انتعاشًا بنسبة 6% في أبريل، مدعومة بارتفاع بنسبة 13% في صادرات الإلكترونيات. كما أظهرت صادرات السلع الفيتنامية نموًا قويًا في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2021، بنسبة ارتفاع 29.6% مدعومة بالنمو السريع بنسبة 30.7% لصادرات الهواتف المحمولة وقطع الغيار. وفي أستراليا، ارتفعت صادرات البضائع بنسبة 15.9% في أبريل، مدعومة بازدهار أسعار الخامات المعدنية، لا سيما الحديد والفحم، وهما من أكبر صادرات السلع الأساسية في أستراليا، فعلى الرغم من الإجراءات التجارية الصارمة التي فرضتها الصين على الصادرات الأسترالية خلال الفترة 2020-2021، فقد ارتفعت الصادرات الأسترالية إلى الصين بنسبة 11.2% في أبريل، مما يعكس ارتفاع الأسعار العالمية لخام الحديد والفحم.

يرى التقرير أن تعافي التجارة في آسيا والمحيط الهادئ في الخدمات سيصبح أبطأ بكثير وطويل الأمد من الصادرات السلعية، بسبب موجات COVID-19 الجديدة المستمرة التي ضربت العديد من اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال الربع الثاني من عام 2021. كما أن قيود السفر الدولية ستظل عائق رئيسي أمام انتعاش السياحة الدولية للعديد من اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال عام 2021. وسط توقعات أن تكون إعادة فتح السفر الدولي أكثر انتقائية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، على أساس ثنائي بين البلدان التي نفذت برامج التطعيم على نطاق واسع. لذلك من المرجح أن يكون مسار انتعاش الصادرات في المنطقة متفاوتًا عبر مختلف القطاعات الصناعية، حيث تقود صادرات التصنيع والسلع الانتعاش، بينما من المتوقع أن يكون لبعض صادرات قطاع الخدمات، مثل قطاعي السياحة والطيران التجاري، مسارات انتعاش أكثر تدريجيًا.

• انتعاش صادرات قطاع الإلكترونيات في آسيا والمحيط الهادئ:

تعد صناعة الإلكترونيات جزءًا مهمًا من قطاع تصدير التصنيع للعديد من اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، وماليزيا، وسنغافورة، والفلبين، وتايوان، وتايواند،

وفيتنام. علاوة على ذلك، تتكامل سلسلة توريد الإلكترونيات بشكل كبير عبر الاقتصادات المختلفة، حيث تعتبر الصين موردًا مهمًا للأجزاء الإلكترونية الوسيطة لعدد من قطاعات الإلكترونيات في جنوب شرق آسيا.

إلا أنه على الرغم من الاضطرابات الشديدة في إنتاج الإلكترونيات في آسيا وانخفاض الطلب العالمي بسبب الوباء خلال النصف الأول من عام 2020، فقد أظهر مؤشر مديري المشتريات في شركة IHS Markit Global Electronics PMI انتعاشًا كبيرًا جدًا منذ منتصف عام 2020. ليصل أحدث مؤشر في شهر مايو 2021 إلى أعلى مستوى مسجل منذ 23 عامًا، مدعومًا بالطلب المتزايد في الأسواق الرئيسية. حيث يساعد انتعاش الإنفاق الاستهلاكي والإنتاج الصناعي في الاقتصادات الرئيسية، ولا سيما الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، على زيادة الطلب على مجموعة واسعة من المنتجات الإلكترونية.

هذا وقد أعلنت وزارة التجارة والصناعة والطاقة في كوريا الجنوبية أن إجمالي صادراتها قد ارتفع بوتيرة سريعة للغاية بلغت 45.6% في شهر مايو، بعد زيادة بنسبة 41% في أبريل. كما ارتفعت صادرات أشباه الموصلات بنسبة 24.5% في مايو، التي تم دعمها عقب زيادة الطلب العالمي على رقائق الذاكرة للهواتف المحمولة ومراكز البيانات. في حين ارتفعت أسعار شرائح الذاكرة بسبب نقص الإمدادات العالمية. وارتفعت صادرات سنغافورة من الإلكترونيات المصنعة محليًا بنسبة 10.9% في أبريل، بعد التوسع بوتيرة 24.4% في مارس 2021. وفي أبريل، ارتفعت صادرات الإلكترونيات إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 8.5%، بينما ارتفعت صادرات الإلكترونيات إلى كوريا الجنوبية بنسبة 13%. وفي فيتنام، ارتفعت صادرات أجهزة الكمبيوتر والمعدات الكهربائية وقطع الغيار بنسبة 31% في الربع الأول من عام 2021، حيث ارتفع الطلب العالمي على أجهزة الكمبيوتر بسبب الوباء والتحول نحو العمل عن بعد في جميع أنحاء العالم. وكانت صادرات هذه المنتجات إلى الولايات المتحدة مزدهرة، ولكنها ارتفعت بنسبة 46%، بينما ارتفعت الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 39%. كما ارتفعت صادرات الهواتف المحمولة ومعدات الهاتف الأخرى بنسبة 12%، مع ارتفاع صادرات الهواتف المحمولة ومكوناتها إلى الصين بنسبة 63%. وفي ماليزيا، شكلت صادرات المنتجات الكهربائية والإلكترونية نسبة 34.8% من إجمالي الصادرات السلعية، بزيادة 42% في أبريل، بعد ارتفاعها بنسبة 47% في مارس.

• سلسلة التوريد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ واضطرابات الشحن:

لقد أدى النمو القوي في الصادرات الآسيوية إلى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية خلال النصف الأول من عام 2021 إلى حدوث ضغط في عمليات الشحن بسبب نقص الحاويات، مما أدى إلى ارتفاع أسعار

الشحن على الطرق الآسيوية الرئيسية. كما ارتفع متوسط أسعار شحن الحاويات في الساحل الشرقي لآسيا والولايات المتحدة على العقود قصيرة الأجل بنسبة 56% عن مايو 2020. وقد تفاقمت مشاكل صناعة الشحن بسبب ازدحام الموانئ في جنوب الصين، مما يعكس تأخيرات كبيرة في الشحن في ميناء Yantian (واحد من أكبر موانئ الحاويات في الصين) منذ أواخر مايو 2021 بسبب التدابير الصحية الصارمة نتيجة تفشي COVID-19. ومع اقتراب موسم الشحن لطلبات البيع بالتجزئة لعيد الميلاد من الولايات المتحدة وأوروبا، فمن المرجح أن تظل معدلات الشحن وأسعارها في آسيا مرتفعة خلال الربع الثالث من عام 2021. كما واجهت الموانئ الهندية أيضًا اضطرابًا خلال مايو 2021 بسبب تأثير موجة COVID-19 الجديدة التي ضربت البلاد، مما أدى إلى إغلاق بعض الموانئ مؤقتًا بالإضافة إلى تأخير الشحنات بسبب تدابير السلامة الصحية.

وفي صناعة الإلكترونيات، تستمر قوة الطلب العالمي على الإلكترونيات مع تفاقم النقص في أشباه الموصلات لبعض الصناعات التحويلية، ولا سيما قطاع السيارات العالمي. كما أثرت على الوضع اضطرابات سلسلة التوريد في إنتاج أشباه الموصلات. بينما زادت موجة COVID-19 الجديدة في تايوان من مخاطر حدوث اضطرابات محتملة في سلسلة التوريد في مصانع أشباه الموصلات المتأثرة بمجموعات Covid. وفي الوقت نفسه، أظهر أحدث مسح لمؤشر مديري المشتريات للإلكترونيات العالمية من IHS Markit أدلة على الزيادات الحادة في أسعار مدخلات صناعة الإلكترونيات بالإضافة إلى أسعار المخرجات، مما يعكس بشكل أساسي نقص المواد الخام الأساسية.

• توقعات التجارة في آسيا والمحيط الهادئ:

يُعد السيناريو الاقتصادي العالمي المركزي لعام 2021 إيجابيًا، حيث من المتوقع أن يُظهر الاقتصاد العالمي نشاطاً مرتفعاً خلال عام 2021 مع بدء برامج التطعيم ضد فيروس كورونا في العديد من كيانات أكبر الاقتصادات في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، والصين، الذين يتقدمون بسرعة في برامج التطعيم خلال النصف الأول من عام 2021. وقد سمح هذا للطلب المحلي بتعزيز هذه الاقتصادات، بشكل تدريجي تخفيفاً لظروف الإغلاق في أسواق هذه المجموعة التي تشهد حالياً موجات جديدة من COVID-19. وبالتالي، من المفترض أن يساعد ذلك في دعم الانتعاش القوي في صادرات البضائع العالمية خلال عام 2021، والتي من المتوقع أن تنمو بمعدل 14.7% بعد الانكماش الحاد بنسبة 7.5% في عام 2020.

ومع وجود العديد من اقتصادات شرق آسيا، مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية، التي لديها قطاعات تصدير صناعية كبيرة، يساعد الارتفاع في صادرات الإلكترونيات على دعم انتعاش الصادرات الصناعية.

ويدعم هذا أيضًا الطلب على المواد الخام الصناعية من دول آسيا والمحيط الهادئ المصدرة للسلع مثل أستراليا وإندونيسيا. ومع ذلك، من المتوقع أن يتأخر انتعاش تجارة الخدمات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ويطول أمده، حيث تستمر قيود السفر الدولية في تقييد أي انتعاش مبكر في صادرات السياحة والطيران التجاري، وهما عنصران مهمان في إجمالي صادرات الخدمات للعديد من اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ .

الا أنه من المتوقع على المدى المتوسط، نمو صادرات آسيا والمحيط الهادئ بوتيرة سريعة، مدعومًا بالنمو القوي المستدام للتجارة البينية الإقليمية داخل منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث لا تزال الصين والهند ورابطة أمم جنوب شرق آسيا من بين أسرع الأسواق نموًا في العالم. ومن المتوقع أيضًا أن يتعزز النمو السريع لصادرات آسيا والمحيط الهادئ من خلال هيكل تحرير التجارة الإقليمية. بعدما تم تنفيذ مجموعة واسعة من مبادرات تحرير التجارة الثنائية والمتعددة الأطراف أو التخطيط لها في المنطقة وهذا يشمل الاتفاقية الشاملة والتقدمية الكبيرة الأخيرة للشراكة عبر المحيط الهادئ (CPTPP) واتفاقيات التجارة متعددة الأطراف للشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP) وعدد متزايد من اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية الرئيسية (FTAs) مثل اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وفيتنام الأخيرة واتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين إندونيسيا وأستراليا.

ومع ذلك، فإن التوترات الجيوسياسية الإقليمية تشكل بالفعل مخاطر على تنمية التجارة الثنائية وتدفقات الاستثمار بين بعض دول آسيا والمحيط الهادئ بعد الاشتباك الحدودي الأخير بين الصين والهند، في حين أن الحرب التجارية بين الصين وأستراليا أضرت بالصادرات الأسترالية إلى الصين. ومع ذلك، لا تزال التوقعات طويلة الأجل لنمو التجارة في آسيا والمحيط الهادئ إيجابية للغاية، مدعومة بالتوقعات المستمرة للنمو السريع طويل الأجل لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال العقد المقبل.
